الفلك يمنع تلك الادخنه من الصعود وتفرق في الجوانب
وبسبب ذلك التفرق تحصل الرياح وكلما كانت تلك الادخنه
اكثر كان صعودها اقوي واشد ورد عليهم الامام فخر الدين
بان صعود الاجزا الارضيه انما تكون لاجل شدة تسخنها
وذلك التسخين عرض لان الارض باردة يابسه بالطبع واذا
كانت تلك الاجزا الارضيه متصعدة جدا كانت
سريعة الانفعال فاذا صعدت الي الطبقة البارده من الهوي
امتنع بقا الحرارة فيها بل تبرد جدا فاذا بردت امتنع بلوغها
في الصعود الي الطبقة الهوائيه المتحركة بحركة الفلك قال
فبطل ما ذكروه وايضا لو كانت ترجع تلك الاجزا لبرد الهوا
الملتصق بقعر الفلك لكان نزولها علي الاستقامة لان الارض
ثقيل والثقيل انما يتحرك بالاستقامة والرياح ليست كذلك
لانها متحركة يمنة ويسرة وايضا ان حركة تلك الاجزا
الارضيه تكون حركة قاهرة وان الرياح اذا اصعدت
الغبار الكثير عاد ذلك الغبار الكثير ونزل علي السطح
لم يكن احد يثيرها ولها وقد تري هذه الرياح تقلع الاشجار
وتهدم الجبال وتموج البحار وقال المنجمون ان اقوي

الكواكب

الكواكب هي التي تحرك الرياح وتوجب هبوبها ورد عليهم
الامام فخر الدين بان الموجب لحركة الرياح ان كان طبع الكواكب
وجب دوام الرياح بدوام تلك الطبيعة قال وان كان
الموجب هو طبيعة الكواكب بشرط حصوله في البرج المعين
والدرجة المعينة وجب ان يتحرك كل هذا الهوي وليس
كذلك فاذا بطل ما ذكروه تعين ان يكون المحرك لها القادر
العليم الفاعل المختار وهو الله سبحانه وتعالى قلت
واما كون الروح متحيزا او ليس متحيزا فقد نص الامام فخر الدين
علي ان كرة الهوي من قبيل المتحيز وانه من الاجسام البسيطة
لانه قسم الموجود الي واجب لذاته والي ممكن لذاته وهو
ما سوي الله وهو المسمي بالعالم وقسمه الي ما هو متحيز
والي ما هو صفة للمتحيز والي ما ليس بمتحيز ولا صفة للمتحيز
القسم الاول وهو اما ان يقبل القسمة وهو الجسم واما
ان لا يقبلها وهو الجوهر وقسم الذي يقبل القسمة
الي الاجسام العلوية وهي الافلاك والكواكب والعرش
والكرسي وسدرة المنتهي واللوح المحفوظ والقلم والجنة والنار
والحور العين وزبانية جهنم وغير ذلك والي الاجسام السفلية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)